

فعالية برنامج تدريبي قائم على الأنشطة الفنية في تنمية المهارات الانفعالية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد

أميرة السيد مسعود حسن

أستاذ التربية الخاصة المساعد جامعة القصيم

Dio10.55534/1320-010-002-009

المستخلص: هدفت الدراسة تعرف فعالية برنامج تدريبي قائم على الأنشطة الفنية في تنمية المهارات الانفعالية لدى عينة من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، ولتحقيق هذا الهدف تم اختيار عينة الدراسة من عشرين طفلاً ممن يعانون من اضطراب طيف التوحد تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة تتراوح أعمارهم ما بين (4 - 7) سنوات، ويتراوح معامل الذكاء (55 - 75) بمقياس ستانفورد بينه الصورة الخامسة، واستخدمت الباحثة مجموعة من الأدوات هي: مقياس الطفل التوحدي إعداد عادل عبد الله (2001) ومقياس المهارات الانفعالية للطفل ذوي اضطراب طيف التوحد (إعداد الباحثة) ومقياس ستانفورد بينه الصورة الخامسة إعداد "جال رويد" تعريب وتقنين "صفوت فرج" والبرنامج التدريبي القائم على الأنشطة الفنية، وقد تم استخدام الإحصاء اللابارامتري متمثلاً في اختبار مان-ويتني Mann-Whitney لتحليل نتائج الدراسة، وأسفرت الدراسة الحالية عن فعالية البرنامج التدريبي في تنمية المهارات الانفعالية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

الكلمات المفتاحية: البرنامج التدريبي - الأنشطة الفنية - المهارات الانفعالية - اضطراب طيف التوحد.



The Effectiveness of a Training Program Based on Artistic Activities in Developing Emotional Skills for Children with Autism Spectrum Disorder

Amira El said Masood Hassan

Assistant Professor of Special Education, Qassim University

Dio10.55534/1320-010-002-009

Abstract: The current study aims to identify the effectiveness of the training program based on artistic activities in developing emotional skills for a sample of children with autism disorder.) years, and the IQ ranges (55-75) on the Stanford Scale, including the fifth picture the researcher used a set of tools: the autistic child scale prepared by Adel Abdullah Muhammad (2001). The emotional skills scale for the child with autism disorder (prepared by the researcher) and the Stanford Bine scale, the fifth picture (prepared by: Gal Rayed Arabization and legalization Safwat Faraj). And the training program based on technical activities. The current study revealed the effectiveness of the training program in developing emotional skills for children with autism

Keywords: Training program - artistic activities - emotional skills - autism spectrum disorder



المقدمة:

يُعدُّ اضطراب طيف التوحد اضطراباً معقداً يتمُّ النظرُ إليه على أنه اضطرابٌ نمائي عام أو منتشرٌ تنعكسُ آثاره السلبية على كل جوانب شخصية الطفل، فتبدو على هيئة سلوكيات سلبية، تدفعُ بالطفل الذي لم يصل الثالثة من عمره إلى التوقع حول ذاته والتحرك بعيداً عن الآخرين؛ فينسحب بالتالي من المواقف، والتفاعلات الاجتماعية، نظراً لما يعانيه من قصور واضح في التفاعلات الاجتماعية المختلفة، وهو الأمر الذي يُشكِّل جانباً كبيراً من المشكلة التي يعاني منها والقصور الذي يصادفه في هذا الجانب (القريطي، 2011).

وأشارت الدراسات والأبحاث الحديثة إلى أن مدى انتشار اضطراب طيف التوحد بين البنين والبنات يتراوح من (4: 1) في الذكور عن الإناث ولا يُذكرُ سببٌ مفهومٌ لذلك، ولكنَّ الأبحاث أثبتت أنه في حالة إصابة البنات تكون إعاقتهنَّ أكثر صعوبةً وخطراً، وتكون درجة ذكائهنَّ منخفضة جداً عن غيرهنَّ من البنين الذين في مثل حالتهم، حيث إنه لا توجد علاقة لهذا الاضطراب بالطبقات الاجتماعية أو الخلفيات الثقافية والعرقية؛ لأنَّه ينتشرُ بين كل الطبقات (الزراع، 2005). ويعاني الأطفال ذوو اضطراب طيف التوحد من ظهور بعض الاضطرابات الانفعالية الحادة التي يمكنُ أن تظهر في صورة الافتقار إلى التعاطف وعدم المعاملة بالمثل، وضعف المشاعر والعواطف، ونقص التعبيرات الانفعالية، وضعف التواصل، وإساءة تفسير الإشارات الاجتماعية، ونقص الأحاديث المتبادلة (Autism Society of America, 2008)، وقد أشارت عديدٌ من الدراسات إلى وجود ارتباط كبير بين اضطراب طيف التوحد وظهور عجز كبير في تجهيز العواطف، وعدم فهم التعبيرات الانفعالية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. فقد أشارت دراسة (Philip, et al, 2010) إلى وجود عجز لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في التعبير عن المشاعر والأحاديث وصعوبة التعامل مع المفاهيم المعنوية، والفشل في فهم مشاعر الآخرين وأحاسيسهم، وكذلك أشار (Tell, 2009) إلى فشل الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في المشاركة مع أقرانهم بطريقة طبيعية، وتبادلهم المشاعر والخبرات، وصعوبة في فهم العلاقات الاجتماعية وتنظيمها على نحو ملائم. كما أشارت دراسة (Tardif, et al., 2017) إلى افتقار الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد إلى بعض السلوكيات الاجتماعية الملائمة كالابتسامة، أو التعبير بالعين أو بالوجه.

ويشير نصر (٢٠٠٢) إلى أنَّ العلاج بالفن يؤدي دوراً مهماً ومؤثراً في تنمية المهارات الاجتماعية والانفعالية لدى الأطفال الذين يعانون من اضطرابات في النمو أو اضطرابات في التواصل، وتعدُّ الأنشطة الفنية من أهم الأنشطة التي تُستخدم في علاج أطفال التوحد، حيث تساعدهم على تنمية إدراكهم الحسي من خلال تنمية مهارات الإدراك البصري لديهم عن طريق الإحساس باللون والخط، والمسافة، والبعد، والحجم.

ومن هنا جاءت فكرة الدراسة الحالية في محاولة لتقديم برنامج تدريبي قائم على الأنشطة الفنية المختلفة (الرسم، والتلوين، والطباعة، والتشكيل، والتزيين، والزخرفة) في تنمية المهارات الانفعالية لدى عينة من أطفال التوحد؛ وذلك نظراً لندرة الدراسات في البيئة العربية تلك التي اهتمت باستخدام الأنشطة الفنية في تنمية المهارات الانفعالية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

مشكلة الدراسة:

إنَّ الاضطرابات الانفعالية من أهم المشكلات وأخطرها لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، حيث إنَّها تحدُّ من فاعلية البرامج التدريبية والتأهيلية وكفاءتها، ويمتدُّ أثرها أيضاً على مستوى تفاعل الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد مع المحيطين بهم، وتمتدُّ آثار هذا الاضطراب لتؤثِّر على مستوى التوافق النفسي والاجتماعي والانفعالي لديهم، حيث تظهر



لديهم ضروبٌ من عدم القدرة على التوافق والتكيف مع المواقف والمتغيرات التي يواجهونها مهما كانت بسيطة، الأمر الذي يؤثر تأثيراً سلبياً على مستوى التوافق لديهم سواء أكان ذلك على المستوى النفسي أم الاجتماعي الانفعالي.

وقد لاحظت الباحثة من خلال زيارتها الميدانية لمراكز التربية الخاصة نقصاً في المهارات الانفعالية؛ مما كان له الأثر في عدم قدرة ذوي اضطراب طيف التوحد على التفاعل والتكيف مع أقرانهم والمحيطين بهم، وهذا ما دفع الباحثة إلى الدراسة الحالية وهو تصميم برنامج تدريبي قائم على الأنشطة الفنية لتنمية المهارات الانفعالية لديهم؛ لتخفيف المعاناة التي يعاني منها هؤلاء الأطفال وأسراهم.

لذا جاءت هذه الدراسة لتتناول فعالية برنامج قائم على الأنشطة الفنية لتنمية المهارات الانفعالية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. وتحدد مشكلة الدراسة الحالية في التحقق من فاعلية البرنامج التدريبي القائم على الأنشطة الفنية في تنمية المهارات الانفعالية لدى عينة من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد تتراوح أعمارهم ما بين (4 - 7) سنوات.

أسئلة الدراسة:

ما فاعلية البرنامج التدريبي القائم على الأنشطة الفنية في تنمية المهارات الانفعالية لدى عينة من الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة التالية:

1- ما الفروق بين درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في المهارات الانفعالية بعد تطبيق البرنامج التدريبي القائم على الأنشطة الفنية؟

2- ما الفروق بين درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس المهارات الانفعالية قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي القائم على الأنشطة الفنية؟

3- " ما الفروق بين درجات أطفال المجموعة التجريبية في المهارات الانفعالية. بعد تطبيق البرنامج مباشرة وبعد مرور أسبوعين من توقف البرنامج؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى:

1- تنمية المهارات الانفعالية باستخدام برنامج تدريبي قائم على الأنشطة الفنية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

2- تعرف مدى استمرارية فعالية برنامج تدريبي قائم على الأنشطة الفنية بعد مرور أسبوعين من تطبيقه.

أهمية الدراسة:

أولاً: الأهمية النظرية:

1- من خلال العودة إلى الدراسات المتعلقة بالتربية الخاصة نرى أنها تتوجه إلى الاهتمام بدراسة الأطفال ذوي اضطراب التوحد، ولكن هناك ندرة في الدراسات التي تهتم بالأنشطة الفنية لتنمية المهارات الانفعالية لديهم.

2- إن مستوى المهارة الانفعالية ونوعيتها للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد تؤدي دوراً مهماً في تحديد ما يتم تقديمه من أنشطة ومهام تعليمية مختلفة.

3- إضافة إطار نظري جديد للمكتبة العربية في مجال اضطراب طيف التوحد قد يساهم في إلقاء الضوء على بعض الأفكار الجديدة في هذا المجال.



ثانيًا: الأهمية التطبيقية:

- 1- الإسهام في تقديم برنامج يفيد المتخصصين والمعتنين بفئة الدراسة في تحسين المهارات الانفعالية لديهم.
- 2- قد تساهم الدراسة في الحد من الاضطرابات الانفعالية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد؛ مما قد يُحسِّن من المهارات الاجتماعية لديهم
- 3- قد يستفيد من الدراسة كلٌّ من الآباء والمعلِّمات والاختصاصيين النفسيين والاجتماعيين واختصاصي اضطرابات النطق والكلام في تدريب أطفالهم من ذوي اضطراب طيف التوحد على التفاعل الاجتماعي السليم.
- 4- تكمن أهمية الدراسة في الوصول للنتائج التي يمكن تعميمها على المجتمع الأصلي للدراسة الذي تمَّ اختيار العينة منه وهم الأطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد.
- 5- تزويد الباحثين باستبانة مقياس المهارات الانفعالية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لتنمية المهارات الانفعالية لديهم.

مصطلحات الدراسة:

1- اضطراب طيف التوحد:

يُعرَّف الطفل ذو اضطراب طيف التوحد في الدليل الإحصائي والتشخيصي الخامس DSM-5 (2013) أنه: "الطفل الذي يعاني قصورًا نوعيًا يظهر في مجالين نمائين هما: التفاعل والتواصل الاجتماعي، وأنماط متكررة ومحدودة للسلوك والاهتمامات والنشاطات التي يجب أن يكتمل ظهورها قبل الثالثة من العمر". وتتبنَّى الباحثة هذا التعريف في الدراسة الحالية.

2- البرنامج التدريبي القائم على الأنشطة الفنية:

يعرِّفه عبد القادر (2019) أنه مجموعة من الممارسات والمعلومات والأنشطة والخبرات المنظمة والمخططة التي يقوم بها الطفل والمحددة بخط زمنية والمصممة خصيصًا لهدفٍ معيَّن باستخدام الأنشطة الفنية مثل الرسم والتلوين والتشكيل. وتعرِّف الباحثة الأنشطة الفنية إجرائيًا أنها مجموعة من الأداءات والممارسات الفنية التي قُدِّمت لأفراد المجموعة التجريبية من خلال البرنامج التدريبي المستند عليها التي تمثلت في الرسم والتلوين والطباعة والتشكيل والزخرفة والسيكو دراما ممثلة في لعب الدور وعكس الدور على المهن.

3- المهارات الانفعالية:

ويعرِّف (Cho, M, 2018) المهارات الانفعالية أنها قدرة الفرد على تفهم التعبيرات الانفعالية وإدراكها (سعيد- حزين - غضب- خوف - الخ) والقدرة على التعبير عن هذه المشاعر. وتعرِّفها الباحثة إجرائيًا باعتبارها مجموعة من المهارات الانفعالية الضرورية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، التي تنمو عند الطفل عندما يستطيع التحكم في (الاندفاعية، والقابلية للاستهواء، والقلق، والتبُّد الانفعالي، والجمود، والشُّعور بالإحباط).

مُحدِّدات الدراسة:

1- المحدِّدات المنهجية:

اعتمدت الباحثة في الدراسة الحالية على المنهج التجريبي حيث يمثِّل البرنامج التدريبي القائم على الأنشطة الفنية المتغيِّر المستقل في حين تمثِّل المهارات الانفعالية المتغيِّر التابع.

2 - المحدِّدات البشرية:

تكوَّنت عينة الدراسة من (20) طفلًا ذوي اضطراب طيف التوحد (14 من الذكور و6 من الإناث) تتراوح أعمارهم ما بين (4 - 7) سنوات، بمتوسِّط عمري (5.7) سنة، وتتراوح درجة شدة التوحد لديهم ما بين (30 - 36) حسب



مقياس تقييم التّوحّد في الطفولة، وهم بذلك يقعون ضمن الفئة البسيطة إلى المتوسّطة وتتراوح معاملات الذكاء لديهم ما بين (55 - 68) حسب مقياس بينيه الصورة الخامسة، ويتم تقسيمهم إلى مجموعتين: إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، مع مراعاة التّكافؤ بين أفراد المجموعتين من حيث درجة التّوحّد، ومعامل الذكاء.

3- المحدّات الزمانية:

استغرقت عملية تدريب الأطفال ذوي اضطراب طيف التّوحّد (40) جلسة تدريبية بمعدّل (5) جلسات أسبوعية بواقع (20 - 30) دقيقة في الفترة ما بين (2022/5/15) وحتى (2022/8/28) منهما قياساً تتبّع تمّ بعد مرور أسبوعين من انتهاء البرنامج.

4- المحدّات المكانية:

تمّ تطبيق الدّراسة الحالية بصورة فردية بمركز بي سمات أكاديمي للتدريب وتنمية مهارات الأطفال بمدينة الزقازيق محافظة الشرقية، وكذلك مركز رؤية للإرشاد الأسري بالزقازيق، حيث كانت بيئتا التدريب على المهارات المستهدفة تقلّ بهما المتغيرات التي يمكن أن تُشعّت الطفل.



أدبيات البحث

في هذا الجزء من الدراسة يتم عرض تعريف مصطلحات الدراسة من خلال عرض إطار نظري عن اضطراب طيف التوحد، والأنشطة الفنية، والمهارات الانفعالية.

أولاً: اضطراب طيف التوحد:

تعددت تعريفات اضطراب طيف التوحد فقد عرفه عبد الله (2008) أنه اضطراب مُعقّد يمكن النظر إليه على أنه اضطراب نمائي عام أو منتشر يؤثر سلباً على عديد من جوانب شخصية الطفل، ويظهر على هيئة استجابات سلوكية قاصرة وسلبية في الغالب تدفع الطفل إلى التقوقع حول ذاته. كما يتم النظر إليه أيضاً على أنه إعاقة عقلية، وإعاقة اجتماعية، وعلى أنه إعاقة عقلية واجتماعية مترامنة أي تحدث في الوقت ذاته، وكذلك على أنه نمط من أنماط اضطرابات التوحد يتصف بقصور في السلوكيات الاجتماعية، والتواصل، واللعب الرمزي، فضلاً عن وجود سلوكيات، واهتمامات نمطية، وتكرارية، ومقيدة.

يُعرّف الطفل ذو اضطراب طيف التوحد في الدليل الإحصائي والتشخيصي الخامس DSM-5 (2013) أنه: "الطفل الذي يعاني قصوراً نوعياً يظهر في مجالين نمائيين هما: التفاعل والتواصل الاجتماعي، وأنماط متكررة ومحدودة للسلوك، والاهتمامات والنشاطات التي يجب أن يكتمل ظهورها قبل الثالثة من العمر".

كما عرفه القمش (2015) أنه إعاقات النمو المزمنة التي ينتج عنها اضطرابات واضحة في جوانب النمو المختلفة (الحركي، والاجتماعي، والانفعالي، واللغوي) والمصحوبة بأنماط سلوكية نمطية شاذة، كما أن هذه الأعراض تظهر في السنوات الثلاثة الأولى من عمر الطفل. ويكثر حدوث اضطراب طيف التوحد بين الذكور عن الإناث، ومع أن أعراضه تشابه مع أعراض إعاقات أخرى كالفصام، والتخلف العقلي، وصعوبات التعلم، فإن الدليل التشخيصي الإحصائي الصادر عن رابطة الطب النفسي الأمريكي يميز بين كل هذه الإعاقات بوضع محكات ومعايير تشخيصية واضحة لكل منها.

وتعرف الباحثة اضطراب طيف التوحد إجرائياً أنه اضطراب نمائي شامل لجميع جوانب النمو الاجتماعي واللغوي، والسلوكي، والمعرفي؛ ممّا يؤثر على عملية التواصل اللفظي، وغير اللفظي، وتتنوّع أعراضه مع بلوغ الطفل سن الثالثة، كما يقيسه المقياس المستخدم في الدراسة الحالية.

نسبة انتشار اضطراب طيف التوحد:

تشير الإحصائيات تشير إلى أن معدلات انتشار اضطراب طيف التوحد عالمياً بلغت عام (2006) إلى (90) لكل (10000) من السكان، وقد بلغت نسبة انتشاره عالمياً إلى ما أصل إلى (1) من كل (88) طفلاً، وأن نسبة انتشاره لدى الأولاد أكبر من الإناث بنسبة (1-4) في عام (2012). (Centers for Disease Control and Prevention, 2006, 2012).

هذا ولا توجد دراسة ترقى إلى مستوى الدقة الإحصائية تؤكد نسبة انتشار التوحد في الوطن العربي ومصر، كما لا توجد فروق لانتشار هذا الاضطراب بين الطبقات الاجتماعية أو الخلفيات العرقية والثقافية، كما أظهرت نتائج عديد من الدراسات وجود عوامل أدت لارتفاع نسبة انتشار التوحد منها: ازدياد الانتقال من المناطق الريفية إلى المناطق المدنية وتطور المعايير التشخيصية، وزيادة نسبة الوعي لدى أولياء الأمور والمعلمين والمتخصصين بهذا الاضطراب في السنوات الأخيرة (اللالا، وآخرون، 2012؛ جابر، 2010).



خصائص اضطراب طيف التوحد:

يتميز الأطفال ذوو اضطراب طيف التوحد بمجموعة من الخصائص الاجتماعية، والحركية، والسلوكية واللغوية:

1- الخصائص الاجتماعية:

أكدت عديد من الدراسات والبحوث مثل دارسة كل من (محمد، 2002؛ عمارة، 2005) أن الأطفال التوحدين يميلون إلى الانسحاب وعدم التفاعل، والسلبية تجاه الآخرين، ويظهرون عدم الرغبة في مشاركة الأطفال ألعاهم وعدم التفاعل الاجتماعي بينهم وبين آبائهم، مع تجنب أي لقاءات عائلية، وقصور شديد في الاستجابات للمثيرات البيئية والقصور العام في المجالات الاجتماعية، في حين يرى بعض الباحثين أن الانسحاب لا ينطبق على جميع الأفراد التوحدين. كما أن الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد يجيدون عزل أنفسهم حتى لو كانوا في حجرة مليئة بأعضاء العائلة، ويقضى الأطفال ذوو اضطراب طيف التوحد وقتاً قليلاً جداً بالقرب من آبائهم أو مربيههم مقارنةً بالأطفال العاديين الذين يميلون دائماً إلى البقاء بالقرب من آبائهم، فمثلاً الطفل العادي الذي يكون في سن سنتين أو ثلاث سنوات يكون غالباً على علاقة وثيقة بأبيه، فإذا ابتعدت عنه بعض الوقت أو لمسافة بسيطة فيرجع ويسأل عنها ويبحث عنها في كل مكان، أما الأطفال ذوو اضطراب طيف التوحد فيفقدون هذه العلاقة (Chan, 2009).

2- الخصائص السلوكية:

يرى العيفي (2008) أن الطفل ذا اضطراب طيف التوحد سلوكه محدود وضيق المدى، كما أنه يشيع في سلوكه نوبات انفعالية حادة، وسلوكه هذا لا يؤدي إلى نمو الذات، ويكون في معظم الأحيان مصدر إزعاج للآخرين ومعظم سلوكيات الطفل ذي اضطراب طيف التوحد تبدو بسيطة مثل: تكوير قطعة من اللبان بيديه، أو تدوير قلم بين أصابعه، أو تكرار فك رباط حذائه وإعادة ربطه، وهذا قد يجعل الملاحظ لسلك الطفل ذي اضطراب طيف التوحد يراه وكأنه مقصور على آدائه، أو كأن هناك نزعة قسرية لتحقيق التشابه في كل شيء، حيث إن التغيير في أي صورة من صوره يؤدي إلى استشارة مشاعر مؤلمة لديه.

3- الخصائص المعرفية:

يعد التفكير والانتباه والفهم والإدراك والذاكرة واللغة والتخيل من أهم الوظائف المعرفية التي إذا حدث بها أي اضطراب فإنها تؤثر على أداء الأطفال في جميع المجالات (Liss, 2001).

وقد خلصت دراسة بوييد (Boyd, 2014) إلى أن طبيعة أنماط التفكير للطفل ذي اضطراب طيف التوحد تتصف بعدم القدرة على الرؤية الشاملة لحدود المشكلة سواء أكانت تتطلب قدرة لفظية أم بصرية لحلها (Boyd, 2014). كما أثبتت دراسة شيباتا (Shibata, 2013) أيضاً أن الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد لديهم مشكلات تتعلق بالقدرة على الاستمرارية في نشاط معرفي كالانتباه والتذكر فترة طويلة، وإن قدراتهم على التصنيف أكثر جموداً إن لم تكن موجودة بالفعل عند بعض الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وأيضاً يعاني بعضهم من مشكلات في القدرات البصرية والذهنية وإدراك العلاقات واستخدام الرموز وحل المشكلات (Shibata, 2013).

ثانياً: المهارات الانفعالية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد:

إن الأطفال العاديين يُظهرون قدرة على التنبؤ في الانفعالات، أما الطفل ذو اضطراب طيف التوحد فاستجابته الانفعالية قد تبدو غير مرتبطة بالموقف، فقد يصرخ أو يضحك ويكي بدون سبب واضح، وتظهر لدى الأطفال العاديين انفعالات قوية وواضحة، ويستطيعون فهم انفعالات الآخرين وتعبيراتهم الوجهية، وهذا الأمر لا يوجد لدى الأطفال ذوي



اضطراب طيف التوحد؛ حيث أشارت عديداً من الدراسات الحديثة إلى وجود صعوبات لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في التعرف إلى التعبيرات والانفعالات الوجهية (Robert & Schultz, 2005). وهذا ما أكدته دراسة محمد (2002) وعنوانها فعالية برنامج تدريبي سلوكي للأنشطة الجماعية المتنوعة في خفض السلوك العدواني للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد حيث سعت إلى اختبار فعالية البرنامج المستخدم في خفض السلوك العدواني للأطفال المجموعة التجريبية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، مما يُسهّل عليهم انخراطهم في المجتمع، ومن ثمّ تعديل السلوكيات غير المقبولة اجتماعياً التي يأتي بها هؤلاء الأطفال، حيث أسفرت النتائج إلى فعالية البرنامج المستخدم مع المجموعة التجريبية في خفض السلوك العدواني لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. (محمد، 2002) كما يبدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد استجابات انفعالية تتميز إما بالتبذل الانفعالي، أو بالحساسية الفائقة وبشكل غير مناسب لنوعية المثيرات ودرجتها وشدتها (القريطي، 2011) كما يُظهر الأطفال ذوو اضطراب طيف التوحد ردود أفعال غير عادية تجاه الآلام الجسدية، كعدم المبالاة أو الشكوى، وبعضهم ينفر من لمس الآخرين لهم، ويبدى الطفل ذو اضطراب طيف التوحد تغيرات مزاجية مفاجئة وغير ملائمة تتراوح بين نوبات الضحك والبكاء، وغالباً ما يسيطر عليه شعور القلق (القريطي، 2011).

ثالثاً: الأنشطة الفنية لذوي اضطراب طيف التوحد:

تعمل الأنشطة الفنية على تنمية المدركات الحسية الخاصة بالخطوط والألوان والمجسمات، وتشتمل تلك الأنشطة على الرسم والتصميم اللوني والتشكيل المجسم بمواد طينية قابلة للتشكيل سواءً النحتي أم الخزفي، وكذلك التوليف بالخدمات السهلة كالورق لإنتاج أعمال فنية، وممارسة الموسيقى من خلال استخدام التماذج الحية أو الرمزية لتحقيق جودة الحياة للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (العفيفي، 2008).

كما توصف الأنشطة الفنية بكل ما يسهم في بناء الفرد وتكوينه من الناحية الفنية والجمالية، وتعد أداةً لمداخل تنمية كثيرة للتدريب بالفن (الشربيني، المواقي، البناء، 2011).

في حين تعمل الأنشطة الفنية على الحد من بعض السلوكيات النمطية التكرارية من خلال الانشغال في أنشطة فنية محببة، ومحاولة إحداث تنفيس انفعالي، والتخلّص من التوترات وإتاحة الفرصة لتنمية بعض المهارات.

وتتمثل متطلبات ممارسة الأنشطة الفنية كما جاء عند سري (١٩٩٠) في: المكان، والمواد المستخدمة عند أداء هذه الأنشطة مع تنظيم عملية الممارسة، وعدم تحديد زمن للجلسات الفنية تبعاً لنوع النشاط الفني الذي يمارسه الطفل بصورة فردية أو جماعية، واستمرار الجلسات على ألا تقل عن ثلاث جلسات في الأسبوع، مع توفير المواد والخامات والملابس، والألوان بجميع أنواعها: فلو ماستر، مائية فرش، ورق، صلصال، عجائن سيراميك، مقصات، أشغال فنية طباعة، صمغ أو أيّة أدوات أخرى. كما يتمّ تحديد محتوى الجلسات وفقاً لمبدأ التدرّج التصاعدي (جمال الدين، ٢٠٠٩).

كما أكدت دراسة البلوى (٢٠١١) على فعالية الأنشطة الفنية في خفض السلوك النمطي لدى عيّنة من أطفال اضطراب طيف التوحد في الأردن.

وترى الباحثة أنّ الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد يتميزون بعدم القدرة على إقامة علاقات انفعالية دافئة مع الآخرين، فهم لا يستجيبون إلى سلوك آبائهم العاطفي مثل الابتسامات، أو الاحتضان والتقبيل، ولا يوجد فرق في سلوكياتهم تجاه الأفراد والأشياء، ويمتازون بغياب التواصل البصري؛ ممّا دعي إلى ضرورة استخدام عديد من الأنشطة



والاستراتيجيات المتنوعة مثل الأنشطة الفنية كالرسم والقص واللزق والتلوين والتشكيل والصلصال وغيرها من الأنشطة الفنية لتنمية المهارات الانفعالية لديهم.

الدراسات السابقة:

دراسات سابقة تناولت الأنشطة الفنية لتنمية المهارات الانفعالية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

- هدفت دراسة (Rutherford, et al., 2007) الكشف عن إدراك تعبيرات الوجه العاطفية من خلال عرض صور (سعيد، وحزين، وغاضب، وخائف، والاشمئزاز، والمفاجأة) باستخدام الأنشطة الفنية (الرسم، والتلوين، والتشكيل) للتوحيدين، طُبِّقَت الدِّراسةُ على (20) من المراهقين والعاديين، (10) مرافقين توحيدين، (7) ذكور، (3) إناث واستخدم الباحثون مقياس إدراك الوجوه من إعدادهم وأسفرت نتائج الدِّراسة عن وجود عجز كبير لدى المراهقين التوحيدين في عدم فهم تعبيرات الوجه العاطفية.
- كما هدفت دراسة إبراهيم (2009) إلى الكشف عن مدى فعالية برنامج سلوكي قائم على الرسم في تنمية بعض التعبيرات الانفعالية لدى عينة من الأطفال التوحيدين، والتحقق من مدى فعالية البرنامج وكفاءته في تحقيق الهدف منه، وتكوّنت عينة الدِّراسة من (10) من الأطفال التوحيدين من إحدى مؤسسات رعاية الأطفال التوحيدين ذوي الإعاقة الذهنية بالمدينة المنورة بالملكة العربية السعودية، وقد استُخدم في الدِّراسة مقياس الطفل التوحيدي، وقائمة تقييم أعراض اضطراب طيف التوحد، ومقياس جواد للذكاء، واستمارة دراسة الحالة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة (غير العاديين)، وقائمة المظاهر الانفعالية للطفل التوحيدي، واستمارة ملاحظة سلوك الطفل التوحيدي، والبرنامج الملوكي. وقد أسفرت نتائج الدِّراسة إلى أنَّ البرنامج أظهر فعالية في تنمية التعبيرات الانفعالية التي تضمَّنها.
- في حين هدفت دراسة (Sayers et al., 2011) الكشف عن المهارات الانفعالية لدى أطفال التوحد. وأُجريت الدِّراسة على عينة قوامها (35) طفلاً ممن يعانون من اضطراب طيف التوحد، واستخدم الباحثون في الدِّراسة الحالية أسلوب الأنشطة الفنية التلقائية الترويجية التي تعتمد على الأداء الفني في بيئات مفتوحة مثل: الرسم، والنقش والتلوين، والقص واللصق، ولعب الأدوار، والقص، واللصق، والدراما، والغناء، والرقص، والأوبريت الغنائي، والأنشطة الترويجية وأسفرت نتائج الدِّراسة عن فعالية الأسلوب المستخدم في تنمية المهارات الانفعالية لدى أطفال اضطراب طيف التوحد.
- وكذلك هدفت دراسة عواد؛ والبلوي (٢٠١٢) لبحث فعالية العلاج بالفن (أنشطة التلوين، والرسم، والتشكيل والطباعة، ودراما قص ولصق، وغناء أنشطة ترويجية، رقص) في تنمية المهارات الانفعالية لتعبيرات الوجه (حزين، وسعيد، وخائف، ومطمئن) لدى عينة مكونة من (١٠) أطفال من ذوي اضطراب طيف التوحد في الأردن، وقد تألفت عينة الدِّراسة من مركز تواصل للتوحد بمدينة عمان، وقد تراوحت أعمارهم ما بين (4 - 6) أعوام، وتم تطبيق مقياس التعبيرات الانفعالية، وقائمة ملاحظة السلوك، وذلك بعد التحقق من دلالات صدقها وثباتها، والبرنامج التدريبي القائم على العلاج بالفن، وقد أسفر التحليل الإحصائي عن وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (0,05) في نمو التعبيرات الانفعالية لدى أطفال المجموعة التجريبية تُعزى إلى البرنامج التدريبي المستند إلى الأنشطة الفنية.
- كما هدفت دراسة (Erin & Bilgehan, 2018) إلى معرفة تعليم مهارة قراءة تعابير الوجه لطفل مصاب بالتوحد باستخدام الأنشطة الفنية: دراسة حالة، والهدف من هذه الدِّراسة هو معرفة تأثير الأنشطة الفنية (الرسم والتلوين) على تعليم مهارة قراءة تعابير الوجه لطفل مصاب باضطراب طيف التوحد باستخدام الأنشطة الفنية.



وأجريت الدراسة على طفل يبلغ من العمر (5) سنوات تمّ تشخيص إصابته بالتوحد في مركز للتربية الخاصة وإعادة التأهيل في تركيا. تم إجراء جلسات الرسم الفردية مرة واحدة في الأسبوع لمدة (3) أشهر، المداخلات التي ركزت على عاطفة الحزن والفرح تكوّنت من مجموعة متنوعة من الأنشطة الفنية. تمّ استخدام التحليل الوصفي لجميع الجلسات المصوّرة بالفيديو. بعد (12) جلسة، أظهر الطفل نجاحاً في السلوكيات المستهدفة. وتشير هذه النتائج إلى أنّ استخدام العلاج للأنشطة الفنية يمكن اعتباره خياراً علاجياً مقبولاً لتعليم مهارات الاتصال غير اللفظي للأطفال المصابين بالتوحد.

- كما هدفت الدراسة التي قام بها كلٌّ من (Yazici, Serkin & McKenzie Becky, 2020)، الكشف عن أهمّ الاستراتيجيات المستخدمة لتطوير الانفعالية بين الأطفال المصابين بالتوحد في مدرسة التربية الخاصة التركية وانعكاساتها على تطوير سلوكهم، وقد ركزت الدراسة على استراتيجيات المعلمين وآرائهم حول استراتيجيات دعم المهارات الانفعالية وتنميتها للأطفال المصابين بالتوحد في مدرسة التربية الخاصة التركية. واستخدمت هذه الدراسة طرق بحثٍ مختلطة. وتمّ إعطاء ما مجموعه (27) معلماً (جميع المعلمين) استبانةً تستكشف الاستراتيجيات التي استخدموها. كما تمت مقابلة عشرة مدرسين من أصل (27) للتأكد من التفاصيل حول الاستراتيجيات. وفي الاستبانة أفاد المعلمون باستخدام مجموعة من الاستراتيجيات، على وجه التحديد: تعليم الأقران، والعلاجات البديلة، والأنشطة الفنية، والأنشطة الرياضية والألعاب التعليمية، وقواعد المدرسة والفصول الدراسية، ونموذج التعلم التجريبي، وتمارين اللسان والفم والصوت واستراتيجية الإخفاء، والقصص الاجتماعية، والنمذجة المرئية، والحفظ. وأفاد المعلمون أيضاً باستخدام مناهج داعمة إضافية، وتحديدًا مشاركة الأسرة، والمكافأة، واستخدام التكنولوجيا، والتعليم خطوة بخطوة، والتجاهل التكتيكي، وأظهرت النتائج أن هناك بعض التناقض بين الاستراتيجيات المذكورة في الاستبانة واستخدام هذه الاستراتيجيات وفهمها في المقابلات. وبشكل عام تشير النتائج إلى وجود حاجة إلى مزيد من التدريب والموارد للمعلمين الأتراك الذين يعملون مع الأطفال المصابين بالتوحد.

تعقيب عام على الدراسات السابقة:

1- من حيث الهدف:

دراسات وبحوث سابقة تناولت تعرف أثر الأنشطة الفنية في فهم المهارات الانفعالية والعاطفية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد مثل دراسة كلٍّ من (Rutherford, et al., 2007)، ودراسة (Erin, Bilgehan, 2018)، ودراسة (Yazici, et al., 2020).

2- من حيث العينة:

من حيث الحجم تنوّعت الدراسات والبحوث السابقة فطُبقت الدراسات على عيّناتٍ مختلفة الحجم، فنجد أن بعض الدراسات التي أُجريت على عيّناتٍ صغيرة مثل دراسة (البلوى، 2011 والبلوى وعواد 2012)، دراسة (إبراهيم، 2009) ودراسة (Bilgehan, Erin, 2018) وهذه الدراسات تتفق مع الدراسة الحالية في استخدام العيّنات الصغيرة في حين تناولت دراساتٍ أخرى عيّناتٍ كبيرة ومنها دراسة كلٍّ من (Rutherford, et al., 2007)، ودراسة (Sayer & Ruddick, 2011) ودراسة (Yazici, et al., 2020).



3- من حيث الأدوات:

تنوعت الأدوات التي تم استخدامها في الدراسات والبحوث السابقة حيث استخدمت دراسة (Rutherford, et al., 2007) مقياساً ودراسة (إبراهيم، 2009) مقياساً وبرنامجاً سلوكياً، كما استخدمت دراسة (Yazici, et al., 2020) استبانة، وكذلك استخدمت دراسة (Sayers, et al., 2011) أسلوب الأنشطة الفنية التلقائية الترويجية التي تعتمد على الأداء الفني، في حين استخدمت دراسة (عواد؛ والبلوى، ٢٠١٢) مقياساً وبرنامجاً تدريبياً، واتفقت هذه الدراسة مع الدراسة الحالية في الأدوات المستخدمة.

4- من حيث النتائج:

أسفرت نتائج الدراسات والبحوث السابقة عن النتائج الآتية:

1. أن الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد يتصفون بضعف فهم المهارات الانفعالية والعاطفية المختلفة في التعامل مع الآخرين.
 2. أثبتت الدراسات السابقة فعالية استخدام الأنشطة الفنية (الرسم، والتلوين، والتشكيل بالصلصال، والسيكو دراما والقصص) في تنمية المهارات الانفعالية المختلفة لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.
- وفي ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسات السابقة من أهمية الأنشطة الفنية في تنمية المهارات الانفعالية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

بوجه عام فقد كانت هناك أوجه تشابه واختلاف مع الدراسات السابقة، فمن حيث أوجه التشابه فقد تشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في موضوع استخدامها لأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

كما اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة كل من (Rutherford, et al., 2007) ودراسة (Erin Bilgehan, 2018)، ودراسة (فايزة أحمد إبراهيم، 2009) ودراسة (Sayers, et al., 2011) وكذلك دراسة (Erin, Bilgehan, 2018) من حيث الهدف في استخدامهم للأنشطة الفنية المختلفة. وكذلك اتفقت دراسة (عواد؛ والبلوى، ٢٠١٢) من حيث الأداة في استخدامها لمقياس وبرنامج تدريبي. وأيضاً اتفقت الدراسة الحالية مع كل من دراسة (عواد؛ والبلوى، ٢٠١٢)، ودراسة (إبراهيم، 2009) ودراسة (Erin, Bilgehan, 2018) في استخدامها لعينات صغيرة.

بينما اختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة كدراسة (إبراهيم، 2009) في استخدامها لبرنامج سلوكي ودراسة (Yazici, et al., 2020) حيث استخدمت استبانة، كما اختلفت الدراسة الحالية مع دراسة كل من (Rutherford, et al., 2007)، ودراسة (Sayer & Ruddick, 2011)، ودراسة (Yazici, et al., 2020) في استخدامهم عينات كبيرة.

وفي ضوء ما سبق يمكن صياغة فروض الدراسة الحالية على النحو التالي:

- 1- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب المجموعتين التجريبية والضابطة على أداء مقياس المهارات الانفعالية في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.
- 2- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب المجموعة التجريبية على أداء مقياس المهارات الانفعالية في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي



3- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مُتوسّطي رتب درجات المجموعة التّجريبية على أداء مقياس المهارات الانفعالية في القياسين البعدي والتّتبّعي.



الطريقة والإجراءات

أولاً: منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج التجريبي للتحقق من "فعالية برنامج قائم على الأنشطة الفنية لتنمية المهارات الانفعالية لدى عينة من أطفال اضطراب طيف التوحد، كما اعتمدت الدراسة على تصميم تجريبي لمجموعتين متكافئتين، الأولى (تجريبية) والأخرى (ضابطة)، بغية التحقق من فعالية البرنامج من خلال الفروق بين القياسين البعدي والتبقي للمجموعة التجريبية وذلك في متغير المهارات الانفعالية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، ويتضمن البرنامج المتغيرات التالية:

المتغير المستقل: يتمثل المتغير المستقل بالدراسة الحالية في البرنامج التدريبي باستخدام الأنشطة الفنية حيث تسعى الدراسة الحالية لمعرفة فاعلية تأثيره في تنمية المهارات الانفعالية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.

المتغير التابع: يتمثل المتغير التابع بالدراسة الحالية في المهارات الانفعالية لدى حالات ذوي اضطراب طيف التوحد.

ثانياً: عينة الدراسة:

لقد تم اختيار عينة الدراسة على عدة مراحل هي:

تكوّنت عينة الدراسة الحالية من (20) طفلاً من ذوي اضطراب طيف التوحد (14 ذكور و6 إناث) تتراوح أعمارهم ما بين (4 - 7) سنوات وتم اختيار عينة الدراسة من مركز رؤية الإرشاد والأسرى بالزقازيق، ومركز بي سمارت أكاديمي بالزقازيق، الذين اتصفوا بانخفاض درجة مقياس المهارات الانفعالية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (إعداد: الباحثة) ممن تتراوح درجة اضطراب طيف التوحد لديهم بين (30 - 36)، كما تراوح معامل ذكائهم ما بين (65 - 75) وتم استبعاد الأطفال من ذوي الإعاقات الأخرى، وتم تقسيمهم بالتساوي إلى مجموعتين:

- **مجموعة تجريبية:** وتتكوّن من (10) أطفال تلقت البرنامج التدريبي المستخدم في تنمية المهارات الانفعالية لديهم.

- **مجموعة ضابطة:** وتتكوّن من (10) أطفال، ولم تخضع هذه المجموعة لإجراءات البرنامج التدريبي.

وقامت الباحثة بإجراء التكافؤ بين المجموعتين (التجريبية، والضابطة) في مجموعة من المتغيرات وهي: العمر الزمني، ومستوى الذكاء، وسلوك الطفل التوحدي وخلوه من الإعاقات الأخرى، ودرجة المهارات الانفعالية.

ولتحقيق ذلك قامت الباحثة باستخدام اختبار مان ويتني وقيمة (U) للمجموعتين في المتغيرات المشار إليها وجدول

(1) يوضح ذلك.

جدول 1

اختبار مان ويتني وقيمة (U) للتجانس بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في العمر الزمني وسلوك الطفل ذوي اضطراب طيف التوحد ومستوى الذكاء ومستوى المهارات الانفعالية

المتغير	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة U	الدالة
	متوسط الرتب	مجموع الرتب	متوسط الرتب	مجموع الرتب		
		(10) = ن		(10) = ن		
السن	5,90	29,5	5,10	25,5	0,422	
الذكاء	5,5	27,5	5,5	27,5	صفر	
سلوك الطفل	4,40	27	4,60	28	0,105	غير دالة
المهارات الانفعالية	7,5	29,2	5,5	28,3	0,98	



من خلال النتائج الواردة بالجدول (1) يتبين أن الفروق بين متوسطات رتب المجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى كل من: العمر الزمني، ومستوى الذكاء، ومستوى السلوك، والمهارات الانفعالية قبل تطبيق البرنامج غير دالة إحصائياً وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين في التطبيق القبلي، الأمر الذي يمهد للتطبيق العملي بصورة منهجية صحيحة.

ثالثاً: أدوات الدراسة:

تنقسم أدوات الدراسة الحالية إلى:

1- أدوات ضبط العينة.

2- أدوات قياس المتغيرات التجريبية.

3- البرنامج التدريبي.

أ) أدوات ضبط العينة

1- مقياس الطفل التوحد/ إعداد/ محمد (2001):

استخدم مُعد المقياس أسلوبيين للتأكد من صدق المقياس هما:

- صدق المحكمين:

عُرض المقياس على عددٍ من المحكمين أساتذة التربية الخاصة والصحة النفسية، لإبداء الرأي والملاحظة، حيث تم الإبقاء على العبارات التي حازت على نسبة (95%) من إجماع المحكمين، وكذلك استجاب المعد لتوصية المحكمين بحذف خمس عبارات ليصبح العدد النهائي لعبارات المقياس (28) عبارةً مثَّلت شكل المقياس في صورته الحالية.

- صدق المحك الخارجي:

استعان مُعد المقياس بمقياسٍ مماثل بوصفه محكاً خارجياً من خلال عينةٍ من الأطفال المصابين باضطراب طيف التوحد بالإشارة ت (13) طفلاً طُبِّق عليهم كلا المقياسين، وقد بلغ معامل الصدق بالإشارة (0,863) ومن خلال مقارنة نتائج المقياس الذي أجاب عنه المختص ونتائج مقياسٍ مماثل أجاب عنه ولى الأمر فقط بالإشارة ت بلغت قيمة (ر) بين تقنين الاختصاصي وتقييم ولى الأمر (0,839) وهي جميعها قيم دالة إحصائياً عند مستوى (0,01).

- ثبات المقياس:

تم تطبيق هذا المقياس على أفراد العينة وأعيد التطبيق عليهم مرةً أخرى بعد مرور شهرٍ واحدٍ من التطبيق الأول وقد بلغت قيمة معامل الثبات بالإشارة ت (0,617) وباستخدام المعادلة (21-Kr) بالإشارة ت (0,846) وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوى (0,01) وهو ما يشير لمتعة المقياس بدرجةٍ مناسبةٍ من الصدق والثبات يمكن الثقة فيها. مما يتيح استخدام المقياس من الدراسة الحالية.

2- مقياس ستانفورد بينيه الذكاء الإصدار الخامس (فرج، 2010):

اقتصرت الباحثة على استخدام الاختبارات غير اللفظية فقط من مقياس ستانفورد بينيه للذكاء من أجل التحقق من تجانس المجموعة التجريبية قبل بدء البرنامج التدريبي وذلك نظراً لعدم ملائمة المقاييس اللفظية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وتمت الاستعانة بالاختصاصي النفسي داخل مركزي رؤية للإرشاد الأسرى ومركز بي سمارت أكاديمي للتدريب وتنمية المهارات بالزقاقين؛ وذلك لضمان عدم تحيز الباحثة، كما تواجدت الباحثة في أثناء التطبيق للتأكد من دقة التطبيق للوصول إلى نتائج موثوق فيها.



والهدف من استخدام الباحثة للجزء الأدائي من اختبار بنيه هو التجانس بين أفراد المجموعة التجريبية والتأكد من عدم وجود ذوي إعاقات أخرى بجانب اضطراب طيف التوحد.

3- استمارة بيانات أولية:

تحتوي الاستمارة على ثلاث فقرات أساسية:

1. معلومات شخصية تتعلق بالطفل ذوي اضطراب طيف التوحد تتضمن الاسم، والسن، والجنس، وترتيب الطفل بين أخوته، والسكن.
2. معلومات خاصة بالأسرة: معلومات تتعلق بعمر الوالدين، ووظيفة كل منهما، ومؤهلاتهما العلمية، والمنطقة السكنية، وهل توجد حالات توحد أخرى بالعائلة؟
3. المشكلات السلوكية للطفل: وتتعلق بالمشكلات التي يعاني منها الطفل ذوي اضطراب طيف التوحد عند تعامله مع المحيطين به سواء داخل الأسرة أم مع المحيطين بالطفل في العالم الخارجي للأسرة.
4. تطبيق الاستمارة: تقوم الباحثة بمقابلة كل من الأب والأم أو القائمين على رعاية الطفل وتم ملء استمارة جمع البيانات الأولية معهم.

ب) أدوات قياس المتغيرات التجريبية:

1- مقياس المهارات الانفعالية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد (إعداد الباحثة):

لقد قامت الباحثة بإعداد مقياس المهارات الانفعالية لدى الأطفال ذوي اضطراب التوحد، وقد تم تحديد الأبعاد الآتية لمقياس المهارات الانفعالية كما يلي:

1. التعرف إلى الانفعالات: هي قدرة الطفل على التعرف إلى الانفعالات
 2. الاستقرار الانفعالي: هي قدرة الطفل على التحكم في انفعالاته.
 3. التمييز الانفعالي: هي أن يستطيع الطفل التمييز بين الفرح والحزن والغضب.
 4. التقمص العاطفي وهي أن يستطيع الطفل تقمص انفعال الفرح أو الحزن
 5. التعبير عن العواطف: وهي أن يستطيع الطفل التعبير عن عواطفه.
- وقد قامت الباحثة بإعداد المقياس في صورته الأولية وتحكيمه من قبل أساتذة متخصصين في مجال التربية الخاصة والصحة النفسية بجامعة الزقازيق حتى وصل الى صورته النهائية كالآتي:

جدول 2

بوضوح عدد عبارات أبعاد مقياس المهارات الانفعالية

الابعد	عدد الفقرات	الدرجة النهائية على البعد
التعرف إلى الانفعالات	6	18
الاستقرار الانفعالي	7	21
التمييز الانفعالي	6	18
التقمص العاطفي	6	18
التعبير عن العواطف	6	18
الدرجة الكلية للمقياس	31	93



صدق المقياس:

تمّ عرض المقياس على مجموعة من المحكّمين عددهم (10) محكّمين في تخصّصات (الصحة النفسية والتربية الخاصة بجامعة الزقازيق) وكانت نسبة اتفاق المحكّمين أكثر من (85%) على صلاحية فقرات المقياس وتمّ إجراء التعديلات المطلوبة على المقياس بعد إقرار المحكّمين بصلاحية المقياس للتطبيق.

النتائج للمقياس:

اعتمدت الباحثة للاطمئنان على ثبات مقياس المهارات الانفعالية على طريقتين من طرق حساب الثبات وهما طريقته إعادة التطبيق، والتجزئة النصفية، ولحساب ثبات المقياس من خلال طريقة إعادة التطبيق تم إعادة تطبيق أداة الدراسة بعد مرور أسبوعين من التطبيق البعدي الأول ثم تمّ حساب معامل ارتباط الرتب لسبيرمان للتأكد من العلاقة بين كلا التطبيقين وكانت النتائج كالتالي:

جدول 3

يوضح العلاقة بين التطبيق البعدي الأول والتطبيق البعدي الثاني للعينات الاستطلاعية

معامل الارتباط بين	ن	قيمة (ر)	القيمة المعنوية	الدلالة
التطبيق البعدي الأول	20	0,960	0,00	دال عند مستوى 0,01

يتضح من الجدول السابق أنّ قيمة معامل ارتباط الرتب لسبيرمان قد بلغت (0,960) عند مستوى قيمة معنوية بلغت (0,00) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0,01) وبالتالي يمكن القول أنه توجد علاقة ارتباطية طردية قوية بين التطبيقين البعدي الأول والبعدي الثاني ممّا يبيّن أنّ المقياس يتمتّع بدرجة ثبات عالية.

قياس ثبات المقياس من خلال طريقة التجزئة النصفية:

تمّ استخدام طريقة التجزئة النصفية لسبيرمان براون للتأكد من ثبات مقياس الدراسة، حيث تمّ التوصل إلى الجدول التالي:

جدول 4

النتائج بطريقة التجزئة النصفية لسبيرمان براون

المتوسط	الانحراف المعياري	التباين	عدد العناصر	درجة الثبات لسبيرمان براون
32,45	8,491	72,1	15	0,953
37,20	12,821	164,369	15	0,953
69,65	20,846	434,541	20	0,912

يتضح من الجدول السابق تمتع المقياس بدرجة ثبات عالية بلغت (0,912).

البرنامج التدريبي القائم على الأنشطة الفنية لتنمية المهارات الانفعالية لأطفال اضطراب طيف التوحد:

الهدف العام من البرنامج:

يهدف البرنامج إلى تنمية المهارات الانفعالية لدى عينة من الأطفال الذين يعانون من اضطراب طيف التوحد.

الأهداف الخاصة للبرنامج:

1. تنمية مهارة التعرف إلى الانفعالات لدى الطفل ذوي اضطراب طيف التوحد.

2. تنمية مهارة التحكم في الانفعالات لدى الطفل ذوي اضطراب طيف التوحد.



3. تنمية مهارات تمييز الانفعالات مثل الفرح والحزن والغضب لدى أقران الطفل ذوي اضطراب التوحد.

4. تنمية مهارة تقمُّص انفعالات الفرح أو الحزن مع الأقران.

5. تنمية مهارة التعبير عن العواطف والانفعالات لدى الطفل ذوي اضطراب طيف التوحد.

هذا وقد تكوّن البرنامج في صورته الأولى من (28) جلسة موزعة على سبعة أنشطة (فنية التلوين، والرسم، والطباعة، والتشكيل، وتزيين الفخار، والقص واللصق)، وبواقع (4) جلسات لكل نشاط في، وعلى أن تكون مدة الجلسة الواحدة (45) دقيقة، موزعة على خمسة أيام أسبوعياً في الفترة من (15 يونية 2022) وحتى (28/8/2022) منها قياساً تنبئياً بعد مرور أسبوعين من انتهاء البرنامج بمركز بي سمات أكاديمي للتدريب وتنمية المهارات ومركز رؤية للإرشاد الاسرى والتربوي بمدينة الزقازيق. مع وجود بعض الأنشطة الخارجية في الحدائق والمتنزهات بمدينة الزقازيق.

صدق البرنامج:

للقوف على مدى ملاءمة محتوى البرنامج وما تضمنه من أنشطة وتدريبات لتحقيق الهدف الذي وضع من أجله وملاءمته لأطفال التوحد، فقد تمّ عرض البرنامج في صورته الأولى على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات في تخصص التربية الخاصة والإرشاد النفسي والتربوي وبعض الخبراء في المجال، بلغ عددهم (١٠) محكمين وطُلب منهم إبداء الرأي في محتوى البرنامج وأنشطته وزمن الجلسات، ومدة تنفيذ البرنامج، ومحتوى النشاط أو الجلسة، وفي ضوء آراء المحكمين تم زيادة جلسات البرنامج إلى (40) جلسة، وتقليل زمن الجلسة إلى (20 - 30) دقيقة، وحذف الأنشطة الخارجية، والتركيز فقط على الأنشطة الفنية، وأن تكون محببة إلى نفوس الأطفال.

محتوى البرنامج في صورته النهائية:

في ضوء آراء المحكمين للبرنامج أصبحت عدد الجلسات (40) جلسة موزعة على أنشطة "التلوين، والرسم، والطباعة، والتشكيل، وتزيين الفخار، والقص واللصق، وزمن الجلسة الواحدة (٣٠) دقيقة.

فنيات البرنامج:

اعتمدت الباحثة في تطبيق جلسات البرنامج على الأنشطة الفنية والمتمثلة في الرسم والتلوين والطباعة والتشكيل وتزيين الفخار والقص واللصق، مع تقديم التعزيز المعنوي (شكراً، بطل، برافو، تصفيق) والمادي (طوابع، استيكرات محببة هدايا، أقلام، حلوى...) بعد كل نجاح يحرزها الطفل سواء في التطبيق الفردي أم الجماعي للجلسات، كما تم استخدام النمذجة في التلوين والطباعة والرسم أمام الطفل حتى يستطيع أن يقلد المعلمة فيما تقوم به.

الوسائل والأنشطة المستخدمة في البرنامج:

استُخدم خلال تطبيق جلسات البرنامج وأنشطته عديداً من الوسائل التعليمية ومنها: الألوان المائية، أقلام الفلوماستر الملونة، الأقلام الخشبية الملونة، صور لفواكه وحيوانات، ستيكرات، طابعات أطفال بأشكال مختلفة، فخار، معجون ملون عادي، معجون ملون (طين الصلصال) طيني، خرز صغير، خرز كبير، أحبال، أوراق قص ولصق، أوراق رسم لوحات كرتون، برق، مقصات بلاستيك، مساطر، أقلام رصاص، صمغ، محايات، مبراة.

تطبيق البرنامج:

استغرق تطبيق البرنامج الفترة من (15 يونية 2022) وحتى (28 أغسطس 2022 م) على أطفال المجموعة التجريبية في مركز بي سمات أكاديمي للتدريب وتنمية المهارات بمدينة الزقازيق مجموعة تجريبية ومركز رؤية للإرشاد الاسرى والتربوي مجموعة ضابطة، وبواقع عشرة أسابيع، وبمعدل (4) جلسات كل أسبوع (أيام: الأحد والاثنين والثلاثاء والأربعاء)، وكان



يُقدّم لكل طفل جلسةً فرديةً وجلسةً جماعيةً في اليوم الواحد، وتعاونت اثنتان من أخصائيات التّوحّد بالمركز مع الباحثة في تطبيق الجلسات الفردية والجماعية على الأطفال، ومدة الجلسة الواحدة (٣٠) دقيقة.

أساليب المعالجة الإحصائية:

للتحقّق من صحّة فرضيات الدّراسة تمّ استخدام اختبار مان ويتني Mann-Whitney U لحساب دلالة الفروق في رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس مهارات التّفاعّل الاجتماعي باعتباره من الاختبارات اللابارامترية التي تناسب العيّينات التي لا تتطلّب التوزيع الطبيعي للمجتمع وصغر حجم العيّنة.



نتائج الدراسة ومناقشتها

الفرض الأول الذي نصّ على: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب المجموعتين التجريبية والضابطة على أداء مقياس المهارات الانفعالية في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية وللتحقق من صحة هذا الفرض تمّ استخدام الأسلوب الإحصائي البارامترى (مان-ويتني Mann-Whitney) لدراسة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التغيّر الذي حدث لسلوكهم الذي يقاس بالمقياس المستخدم (مقياس المهارات الانفعالية) كدرجة كلية، ويوضح الجدول التالي دلالة الفروق بين بين المتوسطات الحسابية لأطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي.

جدول 5

دلالة الفروق بين متوسطي رتب المجموعتين التجريبية والضابطة في متوسطات رتب درجات القياس البعدي للمهارات الانفعالية لدى أطفال اضطراب طيف التوحد

المهارات الانفعالية	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	لدلالة
التعرف إلى الانفعالات	التجريبية	10	15,50	155,0	3,75-	0,01
	الضابطة	10	5,50	55		
الاستقرار الانفعالي	التجريبية	10	15,30	153	3,67-	0,01
	الضابطة	10	57	57		
التمييز الانفعالي	التجريبية	10	15,50	155	3,91-	0,01
	الضابطة	10	5,50	55		
التعبير عن العواطف	التجريبية	10	15,50	155	3,92-	0,01
	الضابطة	10	5,50	55		
التقمّص العاطفي	التجريبية	10	15,50	155	3,91-	0,01
	الضابطة	10	5,50	55		
الدرجة الكلية للمقياس	التجريبية	10	15,50	155	3,75-	0,01
	الضابطة	10	5,50	55		

ويتّضح من الجدول السابق أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية، ومتوسطات رتب درجات أطفال المجموعة الضابطة، وذلك على مقياس المهارات الانفعالية وكانت نسبة الدلالة (0,01) وذلك لصالح المجموعة التجريبية في القياس البعدي. وهذا يدلّ على أنّ هذه الفروق الدالة لصالح المجموعة التجريبية؛ مما يعنى وجود تأثير للبرنامج التدريبي في تنمية المهارات الانفعالية لأفراد المجموعة التجريبية بالمقارنة بالمجموعة الضابطة وهذا يحقق الفرض الأول

مناقشة الفرض الأول:

يتّضح من هذا الفرض أنّه يوجد فرق دالّ إحصائيّ في القياس البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة للمهارات الانفعالية في اتجاه المجموعة التجريبية. وهذا يدلّ على أنّ المجموعة التي قد طُبّق عليها البرنامج قد تحسّنت مهاراتها الانفعالية؛ مما يدلّ على أنّ البرنامج كان له أثر إيجابي لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في تنمية المهارات الانفعالية



وهذا ما يتفق مع نتائج الدراسات السابقة كما يتفق مع دراسة كل من (Rutherford, et al., 2007)، ودراسة (Tell, 2009)، ودراسة (Shrand, et al., 2009)، ودراسة (Kate, 2009)، ودراسة (Rayner, et al., 2010)، ودراسة (Villmasir, et al., 2010)، ودراسة (Erin, Bilgehan, 2018)، ودراسة (Yazici, et al., 2020) التي تدل على أثر استخدام الأنشطة الفنية في تحسّن المهارات لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، أمّا الدراسة الحالية فقد استخدمت الأنشطة في تنمية المهارات الانفعالية.

وكما ترى الباحثة ممّا سبق ذكره من خلال تعاملها مع الأطفال ذوي اضطراب التوحد، ومن خلال الدراسات السابقة في حدود علم الباحثة فإنها ترى ضرورة الاهتمام بالمهارات الانفعالية لدى الطفل ذي اضطراب التوحد؛ حيث يعدّ من أولى المشكلات التي تواجه القائمين على رعاية الأطفال ذوي اضطراب التوحد، هي وجود انفعالات غير مقبولة لديهم مما يؤثر على التفاعل الاجتماعي لهم، وبذلك لا يحدث تنظيم للعلاقات الداخلية والخارجية بينهما وبين الجماعات الأخرى، ولا يتحقّق التكامل بينهم وبين الأشخاص وهذا ما دلّت عليه الدراسة الحالية.

الفرض الثاني: نصّ الفرض على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب أطفال المجموعة التجريبية على مقياس المهارة الانفعالية قبل تطبيق البرنامج القائم على الأنشطة الفنية وبعده لصالح القياس البعدي.

وللتحقّق من صحة هذا الفرض استخدم الباحث الأسلوب الإحصائي اللابارامترى ويلكوكسون لتحديد الفروق بين القياسين القبلي والبعدي لمتوسّطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية ويتّضح ذلك من خلال هذا الجدول والشكل التالي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد، وقد تمّ استخدام اختبار ويلكوكسون Wilcoxon Test للعينات المرتبطة للتحقّق من وجود فرق بين متوسطي رتب القياسين (القبلي والبعدي)، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول 6

دلالة الفروق بين متوسّطات رتب درجات القياسين (القبلي-البعدي) للمجموعة التجريبية على مقياس المهارات الانفعالية للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد

المهارات الانفعالية	نوع الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة z	الدلالة
التعرّف إلى الانفعالات	سالبة	صفر	صفر	صفر	2,844-	0,01
	موجبة	10	5,50	55		
الاستقرار العاطفي	سالبة	صفر	صفر	صفر	2,816-	0,01
	موجبة	10	5,50	55		
التمييز العاطفي	سالبة	صفر	صفر	صفر	2,859-	0,01
	موجبة	10	5,50	55		
التعبير عن العواطف	سالبة	صفر	صفر	صفر	2,877-	0,01
	موجبة	10	5,50	55		
التقمّص العاطفي	سالبة	صفر	صفر	صفر	3,162-	0,01
	موجبة	10	5,50	55		
الدرجة الكلية	سالبة	صفر	صفر	صفر	2,809-	0,01
	موجبة	10	5,50	55		

يتّضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي، حيث كان الفرق دالاً عند مستوى (0,05) على أبعاد مقياس المهارات التواصلية للأطفال ذوي اضطراب



التَّوَحُّد والدرجة الكلية لصالح القياس البعدي، حيث إن متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي على مقياس المهارات الانفعالية للأطفال ذوي اضطراب التَّوَحُّد أكبر دلالة إحصائية من متوسطي رتب درجات المجموعة نفسها قبل تطبيق البرنامج، وهذا يؤدّي إلى تحقُّق الفرض الثاني للدراسة.

مناقشة الفرض الثاني:

لقد تبَيَّن من نتيجة الفرض الثاني وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي وهذا يدل على نجاح البرنامج في تعديل المهارات الانفعالية لدى الأطفال ذوي اضطراب التَّوَحُّد، حيث أنَّ البرنامج التدريبي يساعد على خفض السلوكيات غير الملائمة لاضطراب التَّوَحُّد، كما أنَّ مهارات الأطفال ذوي اضطراب التَّوَحُّد تتطوّر عندما تقدّم لهم تكتيكات العلاج الملائمة وإعداد الخطط المناسبة، وهذا يدل على أنَّ الدِّراسة الحالية استطاعت أن تقدّم تكتيكات مناسبة للعلاج وهي استخدام الأنشطة الفنية، ومما سبق ذكره يدل على أنَّه من خلال استخدام أنشطة الفن مثل: الرسم، والتلوين، والتشكيل، مع الأطفال ذوي اضطراب التَّوَحُّد يستطيع الطفل التمييز بين الانفعالات.

ويرجع ذلك إلى أنَّ البرنامج يقوم بعرض مجموعة الأنشطة الفنية التي تعبّر عن الانفعالات بأكثر من طريقة وهذا يؤثّر إيجابياً على الطفل في التعرف إلى الانفعالات والتّمييز بينها أيضاً، كما أنَّه من خلال استمتاع الطفل بالأنشطة الفنية في البرنامج يستطيع الطفل التعبير عن عواطفه، وهذا يدل على أنَّ البرنامج قد أدّى إلى نتيجة إيجابية في تنمية المهارات الانفعالية لدى الأطفال ذوي اضطراب التَّوَحُّد، وهذا يدل على مدى أهمية استخدام الأنشطة الفنية.

نتائج الفرض الثالث: ينصُّ الفرض على أنه: "لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في المهارات الانفعالية. بعد تطبيق البرنامج مباشرة وبعد مرور أسبوعين من توقّف البرنامج (القياس التَّبْعي)".

وللتحقُّق من صحة هذا الفرض قامت الباحثة باستخدام ويلكوكسون أسلوباً إحصائياً لبارامترياً لتحديد الفروق بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتَّبْعي (بعد مرور أسبوعين من توقّف البرنامج) كما يتّضح من خلال هذا الجدول

جدول 7

دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات القياسين (البعدي - التَّبْعي) للمجموعة التجريبية على مقياس المهارات الانفعالية للأطفال ذوي اضطراب التَّوَحُّد

المهارات الانفعالية	نوع الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	الدلالة
التعرف على الانفعالات	سالبة	-	-	-	1,342	غير دالة
	موجبة	2	1,5	3		
	محايدة	8				
الاستقرار العاطفي	سالبة	2	-	3	1,414	غير دالة
	موجبة	-	1,5	-		
	محايدة	8				
التمييز العاطفي	سالبة	2	3,5	7	0,736	غير دالة
	موجبة	2	1,5	3		
	محايدة	6				



المهارات الانفعالية	نوع الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	الدالة
التعبير عن العواطف	سالبة	2	3,5	7	0,736	غير دالة
	موجبة	2	1	3		
	محايدة	6				
التقمص العاطفي	سالبة	1	1,5	1,5	1,3	غير دالة
	موجبة	3	2,83	8,5		
	محايدة	6				
الدرجة الكلية	سالبة	1	2,5	2,5	0,272	غير دالة
	موجبة	2	1,75	3,5		
	محايدة	7				

يتضح من الجدول السابق أنَّ جميع الفروق بين متوسطات رتب درجات القياسين البعدي والتَّتبُّعي للمهارات الانفعالية لدى أفراد المجموعة التجريبية غير دالة إحصائيًا مما يدلُّ على تحقُّق الفرض الثالث للدراسة.

مناقشة نتائج الفرض الثالث:

تفسِّر الباحثة استمرار فعالية البرنامج في تحسين مستوى المهارات الانفعالية لدى أطفال المجموعة التجريبية إلى تنمية مهارة الرسم والتلوين للتعبير عن انفعالاتهم بوصفها مدخلًا لزيادة المهارات الانفعالية؛ مما يبعدهم عن المشكلات السلوكية السابقة التي كانوا يمارسونها، حيث تمَّ تدريب الأطفال على استخدام أكثر من نشاط في.

كما تعزو الباحثة عدم وجود فروق بين القياسين البعدي والتَّتبُّعي إلى استفادة الأطفال من البرنامج وبخاصة اعتمادهم على التعبير عن انفعالاتهم عن طريق استخدام أكثر من طريقة مثل: الرسم، والتلوين، والتشكيل بالصلصال.

كما أنَّ إرشاد الوالدين أو أحدهما كان له الأثر الأكبر في استمرار فعالية البرنامج، بالإضافة إلى إكساب هؤلاء الأطفال فنيات ومهارات ومعلومات تساعدهم على اكتساب القدرة على التعبير عن انفعالاتهم وزيادتها.

وخلاصة القول إنَّ البرنامج التدريبي المستخدم القائم على الأنشطة الفنية في هذه الدراسة بما يتضمنه من أساليب وأنشطة وفنيات وأدوات متنوعة كان له دورٌ مؤثِّر في تنمية المهارات الانفعالية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد كما اتضح من النتائج التي أظهرتها الدراسة مما كان له الأثر الأكبر في تحسين التفاعل والتعبير عن احتياجاتهم والتقليل من السلوكيات غير المرغوبة لديهم.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصَّلت إليه نتائج دراسة كلِّ مثل (Conner et al, 2018) ودراسة (Mancil & Haydon) ودراسات ودراسة (البلوي، عواد، 2012) ودراسة (إبراهيم، 2009) ودراسة (Yazici, et al., 2020).
توصيات الدراسة واستنتاجاتها:

في ضوء النتائج التي تمَّ التوصل إليها توصي الباحثة بالآتي:

1. تطبيق برنامج الأنشطة الفنية في المؤسسات والمدارس والمراكز التي يلتحق بها الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.
2. السماح بوضع حصص وبرنامج للأنشطة الفنية وزيادة ساعات في برامج الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.
3. مشاركة معلّمي الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد وأولياء أمورهم في برنامج الأنشطة الفنية مع هؤلاء الأطفال.

البحوث المقترحة:

1. فعالية العلاج المعرفي السلوكي في تنمية المهارات الانفعالية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.
2. أثر التدريب على القصص الاجتماعية في تنمية التعبيرات الانفعالية لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد.



المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- البلوى، نادية صالح. (2011). فعالية برنامج تدريبي مستند الى الأنشطة الفنية في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي وخفض السلوك النمطي لدى أطفال التوحد في الأردن [رسالة دكتوراه، غير منشورة]، جامعة عمان.
- البلوى، نادية صالح، وعواد، محمد. (2012). فعالية برنامج تدريبي قائم على الأنشطة الفنية في تنمية مهارات التفاعل الاجتماعي وخفض السلوك النمطي لدى أطفال التوحد في الأردن. مجلة كلية التربية، جامعة دمشق
- إبراهيم، فائزة أحمد. (2009). فعالية برنامج علاجي سلوكي في تنمية بعض التعبيرات الانفعالية لدى عينة من الأطفال التوحيدين، مجلة كلية التربية. جامعة دمشق، 2(3) 1-56.
- القمش، مصطفى. (2015). اضطرابات التوحد. الاسباب والتشخيص والعلاج (دراسات علمية). دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- بخيت، عبد الرحيم. (1999). ثقافة الطفل. دار النشر الدولي للنشر والتوزيع.
- جابر، شريف عادل. (2010). مهارات إدراك مخاطر الطريق للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. مكتبة الأنجلو المصرية.
- جال رويد. (2010). مقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة. ترجمة (صفوت فرج). مكتبة الأنجلو المصرية.
- جمال الدين، حنان محمد. (2009). أثر برنامج تدخل علاجي بالأنشطة الفنية لخفض بعض الاضطرابات السلوكية لدى الطفل التوحد ذو الإعاقة العقلية البسيطة، مجلة دراسات
- الزراع، نايف عابد. (2005). قائمة تقدير السلوك التوحيدي. دار الفكر للنشر والتوزيع.
- سرى، جلال. (1990). التوجيه والإرشاد النفسي. عالم الكتب.
- الشخص، عبد العزيز. (2003). اضطرابات النطق والكلام. دار الصفحات الذهبية.
- الشربيني، سعدية، والعوائى، فؤاد حامد، والبناء، سعاد عبد العظيم. (2011). دور بعض الأنشطة الفنية في خفض السلوك العدواني لدى أطفال الروضة، مجلة بحوث التربية النوعية. جامعة المنصورة، 22(1) 211-242.
- عبد القادر، أشرف. (2019). التوحد واضطراب السلوك. دار أسامة للنشر والتوزيع.
- العفيفي، طارق عامر. (2007). أثر استخدام استراتيجيات مقترحة مبنية على التمثيلات الحسية لتنمية المهارات الفنية للمعاقين الذهنية. رسالة دكتوراه غير منشورة. معهد الدراسات والبحوث التربوية. جامعة القاهرة.
- عمارة، ماجد السيد. (2005). إعاقة التوحد بين التشخيص والتشخيص الفارق. مكتبة زهراء الشرق للنشر والتوزيع.
- فراج، عثمان لبيب فراج. (2003). العوامل المسببة لأعاقه التوحد. النشرة الدولية لاتحاد هيئات رعاية الفئات الخاصة والمعوقين، (73)، 23-40
- القريطي، عبد المطلب أمين. (2008). اضطراب طيف التوحد. الأنجلو المصرية.



- القريظي، عبد المطلب أمين. (2011). سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم. الانجلو المصرية
اللالا، صائب كامل وآخرون. (2012). أساسيات التربية الخاصة. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
محمد، عادل عبد الله. (2001). مقياس الطفل التوحد. دار الرشاد.
محمد، عادل عبد الله. (2002). فعالية برنامج تدريبي في تنمية بعض المهارات الاجتماعية للأطفال التوحد. مجلة بحوث
كلية الآداب سلسلة الإصدارات الخاصة، جامعة المنوفية، 3(2)، 20-35.
محمد، عادل عبد الله. (2005). قائمة تقييم أعراض اضطراب طيف التوحد. (ط2). دار الرشاد.
محمد، عادل عبد الله. (2008). العلاج بالموسيقى للأطفال التوحد. دار الرشاد.
مليجي، أمال عبد السميع. (2003). الشخصية والاضطرابات السلوكية والوجدانية. مكتبة الانجلو.
نصر، سهى أمين. (2002). الاتصال اللغوي للطفل التوحد. دار الفكر للنشر والتوزيع.

أولاً: المراجع الإنجليزية:

- Al-Balawi, Nadia Saleh. (2011). *The effectiveness of a training program based on artistic activities in developing social interaction skills and reducing stereotyped behavior among autistic children in Jordan* [PhD thesis, unpublished], Amman University.
- Al-Balawi, Nadia Saleh, and Awwad, Muhammad. (2012). The effectiveness of a training program based on artistic activities in developing social interaction skills and reducing stereotypical behavior among autistic children in Jordan. *Journal of the Faculty of Education, University of Damascus*
- Ibrahim, Faiza Ahmed. (2009). The effectiveness of a behavioral therapeutic program in developing some emotional expressions among a sample of autistic children. *Journal of the College of Education, Damascus University*, 2 (3) 1-56.
- Al-Qamsh, Mustafa. (2015). *Autistic disorders. Causes, diagnosis and treatment (scientific studies)*. Dar elmasera publishing, distribution and printing.
- Bakhit, Abdul Rahim. (1999). *child culture*. International Publishing dar for publication and distribution.
- Jaber, Sherif Adel. (2010). *Road hazard perception skills for children with autism spectrum disorder*. Anglo Egyptian Library.
- Jal Roed. (2010). *Stanford-Binet scale Fifth image*. Translated by (Safwat Farag). Anglo Egyptian Library.
- Gamal El-Din, Hanan Mohamed. (2009). The effect of a therapeutic intervention program with artistic activities to reduce some behavioral disorders in an autistic child with mild mental disability, *Dirasat Journal*
- Al-Zaraa, Nayef Abed. (2005). *The Autistic Behavior Rating List*. Dar Al-Fikr for publication and distribution.
- sery , Jalal. (1990). *psychological Guidance and counseling*. The world of books.



- ELShakhes, Abdel Aziz. (2003). *Pronunciation and speech disorders*. The Golden Pages dar.
- Al-Sherbiny, Saadia, Al-Awafi, Fouad Hamed, and Al-Banna, Suad Abdel-Azim. (2011). The role of some artistic activities in reducing aggressive behavior among kindergarten children, *Journal of Specific Education Research*. Mansoura University, 22(1) 211-242.
- Abdul Qadir, Ashraf. (2019). *Autism and conduct disorder*. Dar Osama for publication and distribution.
- Al-Afifi, Tariq Amer. (2007). *The effect of using suggested representations based on skill development*. Unpublished doctoral dissertation. Institute of Educational Studies and Research. Cairo University.
- Emara, Majid Al-Sayed. (2005). *Autism disability between Diagnosis and Differential Diagnosis*. Zahraa Al Sharq Library for publication and distribution.
- Farrag, Othman Labib Farrag. (2003). Factors causing disability in autism. *The International Bulletin of the Federation of Organizations for the Care of Special Groups and the Disabled*, (73), 23-40
- Al-Quraiti, Abdul Muttalib Amin. (2008). *Autism spectrum disorder*. Anglo-Egyptian.
- Al-Quraiti, Abdul Muttalib Amin. (2011). *Psychology of people with special needs and their upbringing*. Anglo-Egyptian
- Al-Lala, Saeb Kamel, and others. (2012). *Fundamentals of special education*. Dar Masera publishing, distribution and printing.
- Mohamed, Adel Abdullah. (2001). *Scale of the autistic child*. Dar Al-Rashad.
- Mohamed, Adel Abdullah. (2002). The effectiveness of a training program in developing some social skills for autistic children. *Faculty of Arts Research Journal, Special Issues Series, Menoufia University*, 3 (2), 20-35.
- Mohamed, Adel Abdullah. (2005). *Checklist for autism spectrum disorder symptom assessment*. (2nd f). Dar Al-Rashad.
- Mohamed, Adel Abdullah. (2008). *Music therapy for autistic children*. Dar Al-Rashad.
- Meligy, Amal Abdel Samie. (2003). *Personality, behavioral and affective disorders*. Anglo Library.
- Nasr, Soha Amin. (2002). *Linguistic communication of the autistic child*. Dar Al-Fikr for publication and distribution.
- American Psychiatric Association (2013). *Diagnostic and statistical Manual of Mental Disorders*. (5th ED Revised) Washington DC .
<https://doi.org/10.1007/s11019-013-9529-6>
- Boyd, B. A., Hume, K., McBee, M. T., Alessandri, M., Gutierrez, A., Johnson, L., Sperry, L., & Odom, S. L. (2013). Comparative efficacy of LEAP, TEACCH and non-model-Specific special education programs for preschoolers with autism spectrum disorders. *Journal of Autism and Developmental Disorders*, 44(2), 366-380. <https://doi.org/10.1007/s10803-013-1877-9>



- Centers for Disease Control and Prevention. (2012): Prevalence of autism spectrum disorders, autism and developmental disabilities monitoring network, United States, surveillance summaries. <https://doi.org/10.1037/e562722010-001>
- Cho, M., (2018). Executive function deficits and neural discordance in children with autism spectrum disorders. *Clinical Neurophysiology*, 120(6), 20-62
- Conner, C. M., White, S. W., Beck, K. B., Golt, J., Smith, I. C., & Mazefsky, C. A. (2018). Improving emotion regulation ability in autism: The emotional awareness and skills enhancement (EASE) program. *Autism*, 23(5), 1273-1287. <https://doi.org/10.1177/1362361318810709>
- Eren, B. (2018). Teaching the skill of reading facial expressions to a child with autism using musical activities: A case study. *Journal of Education and Learning*, 7(6), 156. <https://doi.org/10.5539/jel.v7n6p156>
- Shibata, M, (2013). **Autism and social behavior**. Bethesda:M.D.,Autism Society of America.
- Liss, M., Fein, D., Allen, D., Dunn, M., Feinstein, C., Morris, R., Waterhouse, L., & Rapin, I. (2001). Executive functioning in high-functioning children with autism. *Journal of Child Psychology and Psychiatry*, 42(2), 261-270. <https://doi.org/10.1111/1469-7610.00717>
- Philip, R. C., Whalley, H. C., Stanfield, A. C., Sprengelmeyer, R., Santos, I. M., Young, A. W., Atkinson, A. P., Calder, A. J., Johnstone, E. C., Lawrie, S. M., & Hall, J. (2010). Deficits in facial, body movement and vocal emotional processing in autism spectrum disorders. *Psychological Medicine*, 40(11), 1919-1929. <https://doi.org/10.1017/s0033291709992364>
- Rutherford, M. D., & McIntosh, D. N. (2006). Rules versus prototype matching: Strategies of perception of emotional facial expressions in the autism spectrum. *Journal of Autism and Developmental Disorders*, 37(2), 187-196. <https://doi.org/10.1007/s10803-006-0151-9>
- Tardif, C., Lainé, F., Rodriguez, M., & Gepner, B. (2006). Slowing down presentation of facial movements and vocal sounds enhances facial expression recognition and induces facial-vocal imitation in children with autism. *Journal of Autism and Developmental Disorders*, 37(8), 1469-1484. <https://doi.org/10.1007/s10803-006-0223-x>
- Tell, D., & Davidson, D. (2014). Emotion recognition from congruent and incongruent emotional expressions and situational cues in children with autism spectrum disorder. *Autism*, 19(3), 375-379. <https://doi.org/10.1177/1362361314535676>
- Sayers, N., Oliver, C., Ruddick, L., & Wallis, B. (2011). Stereotyped behaviour in children with autism and intellectual disability: An examination of the executive dysfunction hypothesis. *Journal of Intellectual Disability Research*, 55(7), 699-709. <https://doi.org/10.1111/j.1365-2788.2010.01370.x>



Yazici, M. S., & McKenzie, B. (2019). Strategies used to develop socio-communicative skills among children with autism in a Turkish special education school and implications for development of practice. *International Journal of Disability, Development and Education*, 67(5), 515-535. <https://doi.org/10.1080/1034912x.2019.1614152>